ذكرا شيا اخوبها الاشد كال اعني العالم العلوي ثم السفلي لكني بقي
ان لفظ انتقل في المتن نص في الترتيب الرتبي فالحق ان ثم ايضا
للترتيب الرتبي لكنه ترتيب اعتباري غير متعين ووجهه ان النفس
اقرب فقدمت ولما سبق ثم العلوي لكونه اعظم وابدع واهتماما به
لئلا يتشاغل الانسان عنه بما هو اقرب اعني السفلي فينساه بالمرة
ولهذين الوجهين قدم في الاية الاتية عبده ضمنا ينسب للسيد
محي الدين تضمين كلمة لبيد المشهور رضي الله عنهما كتامل سطور
الكاينات فانها من الملا الاعلى اليك رسايل وقد خط فيها لو تاملت
سطورها الا كل شي ما خلا الله باطل بديع الحكم وقع في حجة الاسلام
الغزالي ليس في الامكان ابدع مما كان فشنع عليه جماعة ما يلين هذا
نسبة تجوز لقدرة الاله وفي اليواقيت عن ابن عربي ما نصه هذا كلام
في غاية التحقيق لانه ما ثم لنا الا رتبتان قدم وحدوث فالحق
تعالى له رتبة القدم والمخلوق له رتبة الحدوث فلو خلق تبارك
وتعالى ما خلق فلا يخرج عن رتبة الحدوث فلا يقال هل تقدر الحق
تعالى يخلق قديما مثله لانه سوال مهمل لاستحالته قلت ويحتمل
ان يكون مراده ليس في الامكان شي يقبل الزيادة والنقص على
خلاف ما سبق في العلم ابدا انتهى كلام الشعراني بالحرف ولك ان تقول
ليس في الامكان ابدع بحسب ما يسع العقول تفصيلا وان حكمت
اجمالا بجواز ابدع او انه خرج مخرج المبالغة ولم يرد حقيقته على
انه يمكن صدورها وفق غيبوبته والله سبحانه وتعالى اعلم
وما يشعر به الخ فيه ان البديع المخترع من غير سابقة مثال والمخترع
لا يكون الا حادثا الا ان يقال الكلام من نحو التقريب لعقد عدم المثال
لا من صدوره والاقرب لقوله ضمنا ان تكون لكن لمجرد التوكيد كما في
قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله ويبعد
ان يقال نفي الابوة يوهم نفي الرسالة بجامع مطلق التربية لا بغيره

اخذه

اخذه من تقديم الجار والمجرور والظاهر انه لمجرد الوزن اي اما ثم
فالدليل اصولي وهو مفرد يحتاج لجهة دلالة واما المنطقي فمركب
لانه القياس وحي الاعراض هذا يقتضي ان العالم بمعنى الاجرام
فلتكن هي المرادة في المقدمة المفهومة من الاستدراك لكنه في بيانها
عمم ثم خصص اخر الاعراض وبالجملة لم يجر الشارح على ما ينبغي في النظام وسبق
لك تحقيق اثبات حدوث الاعراض ثم منها للاجرام فتامل عرشه
يعني جزؤه الاعلى وفرشه جزؤه الاسفل فهما من اضافة الجزء للكل
جايز يشير الى ان قوله دليل العدم معناه دليل جواز العدم اذ الفرض
انه موجود وهي هادمة تكرير لاصل الدعوى لقبولها العدم
هو نفس المقدمة المطوية الا ان يفسر بالقبول الوقوعي فيرجع
للتفسير بالعدم يعني الفنا يشير الى ان المراد بالعدم الانعدام
الطاري لا العدم الاصلي فانه واجب لا يقبل الانتفا والذي انقطع
بالوجود هو استمرار العدم فيما لا يزال لا العدم الازلي والعدم فيما
لا يزال جايز حال الوجود بدلا عنه فتامل ان العالم حادث هذا
لازم النتيجة وحقيقتها العالم يستحيل عليه القدم وان
شئت قلت العالم مفتقر الى موثر فيه ان هذه الدعوى المقصودة هي
بالذات فهذا امر حتم لا تخيير فيه محقق العبارة ويتوصل به وبه
الى المطلوب من وجود الاله تعالى لانه محدث الخ الا ترى ان اصل
الكلام في النظر الموصل لمعرفة الله تعالى متعلق مفهومهما
مفهوم الايمان الانقياد الباطني ومفهوم الاسلام الانقياد الظاهري
ومتعلقهما ليس الا ما علم من الدين بالضرورة لانه هو الذي يكفر
عدم الانقياد له لا غير كما ياتي في قوله ومن لمعلوم ضرورة جحد فالمتعلق
بتمامه من مباحث هذا الفن ولو اجمالا واما بقية الاحكام فمن توابعهما
ومتمماتهما من غير ان تكون من المتعلق الذي يتوقف عليه المفهوم
اعني ما ليس ضروريا فلا يحتاج الى ان يقال المراد بعض المتعلق

Copyright © King Saud University